مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 121) 2023, pp. 380-394

نيابة أحرف الجر في نهج البلاغة

كرار حكيم داخل أ.م.د. زهور كاظم صادق زعيميان
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية - قسم اللغة العربية
hkykrar58@gmail.com zuhoor1927@gmail.com
07700980966 07704767375

مستخلص البحث:
إنَّ النيابة قد أثبتتها الشواهد القرآنية والنثرية المتواترة في كلام العرب لاسيما في نهج البلاغة لمولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام ولكن لا مطلقاً بل مجيؤها مقيد بالسياق والقرينة وانسجام المعنى كما هو الظاهر من الشواهد المذكورة.وبعد البحث والمتابعة وجدت دراسات في هذا المضمار، منها:
1- أدوات الغاية في النحو العربي: رسالة مقدَّمة لنيل درجة الماجستير في النحو، الطالبة إيمان جواد صادق النجَّار، إشراف الدكتور رياض بن حسن الخوَّام، المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى، العام الدراسي1996.
2- ابتداء الغاية وانتهاؤها دراسة أصولية تطبيقية، الدكتورة سناء عبد المقصود، المجلد الخامس من العدد الثاني والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، قسم أصول الفقه، القاهرة، فرع كفر الشيخ.
3- الأدوات النحوية في كتب التفسير: الدكتور محمود أحمد الصبغر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 2001م.
فقد عَرَضَت هذه الدراسة ضمناً بعض أدوات الغاية مثل (مِن، إلى، حتى).
4-الاحتمال في الأدوات النحوية عندَ شُرَّاح نهج البلاغة: أ.م. د. ظاهر محسن كاظم، أ. م. مقداد مسلم العميدي، كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، العدد17، أيلول 2014م.
5-نيابة حروف الجر في شروح نهج البلاغة: د. هاشم جعفر حسين، د. جبار هليل زغير، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 2014، المجلد 10، العدد27.
6-حروف المعاني في نهج البلاغة دراسة نحوية، اطروحة دكتوراه للطالب عبد الواحد خلف وساك آل عجيل، إشراف أ.د عبد الحسين علك المبارك، جامعة البصرة، 2006م.

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد:
إنَّ نيابة حروف الجر بعضها عن بعض مسألة خلافية بين مؤيدٍ ومعارض، ومعَ هذا، فإنَّ الخلاف لا ينفي وجود النيابة بل يحدد وجودها وفق السياق والدليل الخاص وتظهر أهمية النيابة في فتح الآفاق لتعدد معاني الجملة العربية، وتعدد دلالاتها، فتجد المرونة وإمكانية فهم الجملة العربية بأكثر من معنى؛ وذلك ببركة النيابة.وقد وردت النيابة في القرآن الكريم والشعر العربي وكلام العرب، ولا سيما في كلام إمام البلاغة والبيان أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في نهج البلاغة فقد أثبت هذا البحث وجودها لا قياساً مطرداً بل في موارد تتلاءم والسياق والمعنى والقرينة الدالة عليها.
فضلاً عن ذلك إنَّ تسليط الضوء على موضوع أدوات الغاية له ارتباط بتحديد المعنى اللغوي فضلاً عن أنَّ هذا الموضوع أعني الغايةَ قد بحثَه الأُصوليون؛ لأنَّه الحاكم في تحديد الحكم الشرعي وبيانه من طريق كشف أدوات الغاية ودلالتها كما سيتّضِح إنْ شاءَ اللهُ تعالى في البحث.فهذه دراسة في نهج البلاغة لإمام البلاغة والفصاحة والبيان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقد عرَضَتِ الدراسة أدوات الغاية ودلالتها في الجملة النحوية فكان عنوان البحث: (نيابة أحرف الجر في نهج البلاغة). واختيار النصوص والشواهد على النيابة والتضمين جاء موافقاً لاستعمالات العرب في الشواهد الأدبية؛ لذا فإنني أعضدُ نيابة حرف الجر عن حرفٍ آخر بآية قرآنية مباركة أو بيتٍ شعري مع مراعاة السياق والجو العام للشاهد المُختار.

هذا وأسال الله تعالى القبول فإنه سميعٌ مجيب.

النيابة لغةً واصطلاحاً

لغةً: الرجوع إلى مكان أو اعتياده، جاء في مقاييس اللغة: "النون والواو والياء كلمةٌ واحدة تدل على اعتياد مكان ورجوع إليه، ويقال : إنَّ النوب: النحل، قالوا: وسُمِّيَتْ به لرعيها ونوبها إلى مكانها"[1]

لقد ذكرت للنيابة في كتب اللغة معانٍ كثيرة منها النزول والرجوع، والنوائب والنوازل[2].

والمعنى الذي نريده هنا هو الرجوع أو القيام مقام الشيء، جاء في لسان العرب: " ونابَ عنِّي فلانٌ ينوبُ نوباً ومناباً أي: قامَ مقامي، ونابَ عنِّي في هذا الأمر نيابةً إذا قام مقامَك"[3].

أما في الاصطلاح فهي قيام حرف جر مقام آخر، كقيام في مقام على، جاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية "النيابة: إقامة شيء مقام شيء آخر، ومن ذلك: نيابة المفعول به أو الظرف أو الجار والمجرور عن الفاعل في حالة حذفه، ومنها نيابة كلية المصدر أو بعضيَّته وصفته وهيئته ومرادفه وضميره، والإشارة إليه عن المصدر في حالة انتصابه على المفعولية المطلقة.."[4].

النيابة عند النحويين القدامى

نيابة حروف الجر بعضها عن بعض.

إنَّ تناوب حروف الجر بعضها عن بعض يدل على القدرة الكبيرة على تطويع الحرف بحيث يأتي بديلاً عن حرف آخر، بلا إخلال بالمعنى المراد، وقد تتولد دلالات جديدة إلى هذا المعنى[5].

لقد استعملت العرب النيابة في كلامهم كثيراً حتى قال ابن جني : إنه لو جمع كثيره لا كله لجاء كتاباً كبيرا[6] ، وقد تكلَّم عنها البطليوسي ما لا يقل عن ثلاث وثلاثين صفحةً[7] ، مورداً الشواهد والأمثلة الكثيرة التي ملأت كتبَ النحو، معللاً لاستعمال حرف دون آخر؛ للدلالة التي يعطيها ذلك الحرف دون غيره ، مثلاً يقول: " رميتُ على القوس، أي: عنها، وإنما جاز استعمال (على) ها هنا ؛ لأنه إذا رمى عنها فقد وضعَ السهمَ عليها للرمي"[8] وغيرها كثير يطول مقامه إن ذكرته.

فالمسألة خلافية أثبتها الكوفيون قياساً ، وأول البصريون ذلك على التضمين أو المجاز أو قيَّدوا ذلك بالسماع[9].

فمِن العلماء القائلين بالنيابة بين حروف الجر:

1-الخليل(ت 170ه)، فقد وجد بعض الباحثين في كتاب العين ما يثبت أنَّ الخليلَ كانَ يقول بتناوب أحرف الجر[10].

2-سيبويه(ت180ه) قال بعضُ الباحثين: "وإنَّما وجدتُه يُصرِّحُ القول بوقوع بعض الأحرف موقع بعض الأحرف موقع بعض"[11].

3-الفرَّاء(ت 207ه) حينما مرَّ بقوله تعالى:(**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**) طه:71، قال: "يصلح(على) في موضع(في)"[12].

3- ابن قتيبة(ت 276ه) فقد أثبت هذا في كتابه أدب الكاتب في باب دخول بعض الصفات على بعض وأورد شواهد كثيرة[13].

5-المبرد (ت 285ه) في المقتضب، قال في باب القسم، حينما تكلَّمَ عن القسم بالواو والباء، قوله: "فهي والواو تدخلان على كلِّ مُقسَمٍ به"[14].

6-الزجَّاج(ت 311ه) في الآية نفسها قال:" معناه، على جذوع النخل ولكنَّه جازَ أنْ تقعَ (في) ههنا؛ لأنَّه في الجذع على جهة الطول والجذع مشتمل عليه فقد صارَ فيه"[15].

فهذا تواترٌ في ورود النيابة فلا يمكن إنكارها بعد أقوال النحويين هذه.

آراء بعض المحدثين في النيابة

ومِن المحدَثين الذين قالوا بها الدكتور شوقي ضيف حينما ذكَرَ رأيَ الكوفيين وابن قتيبة، وقد خَلُصَ إلى وضعِ قاعدتين هما:

"1- تنوب حروف الجر بعضها عن بعض مع مفاعيل الأفعال المتعدية بحرفٍ لغرض علمي أو بلاغي.

2- تدخل حروف الجر زائدةً على مفاعيل الأفعال المتعدية؛ لغرض علمي أو بلاغي"[16].

ولقد أثبتَ الدكتور أحمد عبد الستَّار الجواري النيابة والتضمين معاً حينما علَّقَ على الاهتمام بالمعنى في حروف الجر لا الجانب النحوي فقط، قال: " على أنَّ الذي ينعم النظر في كلام النحاة على حروف الجر يتبيَّن أنَّهم معنيون بجانب الإعراب قبل كل شيء، أمَّا جانب المعنى فأمره عندهم هيِّنٌ، إذ يقع الحرف عندهم موقع حرف آخر، أو يضَّمَّن الفعل معنى فعل قريب مِن معناه، وهذا يدل على تجاهل الجانب اللغوي.."[17].

رافضو النيابة

رفض البصريون النيابة، جاء في شرح التصريح على التوضيح: "والصحيح عند البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض"[18].

إنَّ لكل حرف دلالتَه ومعناه، فمثلاً –في- للظرفية- وهو رأي البصريين وتابعهم الدكتور فاضل السامرائي، قال: "والحق أن الأصل في حروف الجر أنْ لا ينوب بعضها عن بعض، بل الأصل أنَّ لكل حرف معناه واستعماله، ولكن قد يقترب معنيان أو أكثر مِن معاني الحروف فتتعاور الحروف على هذا المعنى"[19].

ويظهر أنَّ الدكتور فاضل السامرائي قد تبنَّى قولَ ابن السراج حيث قال: "واعلم أن العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض إذا تقاربت المعاني فمِن ذلك: الباء تقول: فلان بمكة وفي مكة وإنما جازا معاً لأنك إذا قلت: فلان بموضع كذا وكذا فقد خبرتَ عن اتصاله والتصاقه بذلك الموضع"[20].

النيابة في نهج البلاغة

لقد وردت النيابة في نهج البلاغة بصورة عامة في مواطنَ متعددة منها:

أولاً: مجيء (الباء بمعنى في)

جاء في قوله عليه السلام في صفة خلق آدم: "ثمَّ أسكنَ سبحانَه آدمَ داراً أرغدَ فيها عيشَه.. وحذَّرَه إبليسَ وعداوتَه فاغترَّه عدوُّه نفاسةً عليه بدار المقام"[21] أي: في دار المقام.

والدليل على ذلك ما جاء في المقتطف مِن بحار الأنوار: "أنَّ كونه في الجنة كان يقيناً فباعَه بأنْ أكلَ مِن الشجرة فأُهبِطَ إلى دار التكليف"[22].

فقد قال: **(أنَّ كونه في الجنة)** وهو تفسيرٌ للباء في قوله: **(بدار المقام).**

وقول الشيخ محمد عبده: "وكان الحاملُ للشيطان على غواية آدم حسدَه له على الخلود في دار المقام ومرافقته الأبرار مِن الملائكة الأطهار"[23].

ومنه ما ورد في خطبة له عند خروجه لقتال أهل البصرة وفيها حكمة مبعث الرسل ثم يذكر فضله ويذم الخارجين: **"مالي ولقريش والله لقد قاتلتهم كافرين ولأُقاتلنهم مفتونين وإني لصاحبهم بالأمس كما أنا صاحبهم اليوم"**[24]

فيكون المعنى: كما قاتلتهم تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله كافرين في الأمس أي: في زمن الرسول صلى الله عليه وآله ، كذلك أقاتلهم مفتونين بزهرة الحياة الدنيا وزبرجها اليوم، وهذه كناية عن عدم تغيره عليه السلام عن الحالة التي كان عليها في زمان الرسول صلى الله عليه وآله [25] فقوله عليه السلام: (بالأمس) معناه: (في الأمس) فقد نابت الباء عن (في).

و منه ما جاء في خطبةٍ بعدَ التحكيم وما بلَغَه مِن أمر الحكَمين: "وقد كنتُ أمرتُكم في هذه الحكومة أمري، ونخلتُ لكم مخزونَ رأيي فكنتُ أنا وإياكم كما قال أخو هوازن[26]:

أمرتكم أمري بمنعرَجِ اللوى فلم تستبينوا النصحَ إلا ضُحى الغَدِ"[27]

فهم قد عصَوا دريداً فرأوا عاقبةَ عصيانِهم، في منعرج اللوى؛ لأنَّ (منعرج) اسم مكان، أي: "إنِّي أمرتكم بنصيحتي في ذلك المكان وأنتم خالفتموني، ولم تعلموا صدقَ كلامي إلا غداً عندَ الضحى حيثُ فاتَ الأوان"[28]. فقد نابت (الباء) في كلمة (بمنعرج) عن (في) والأصل: في معرج؛ لدلالة اسم المكان(منعرج).فقوله: (منعرج اللوى) تحديدٌ وتوقيت ليبيِّن أنَّ ذلك كان مِن همِّه حتى اختار له الموضع الذي كان أوفق له[29]. ومنه ما ورد في القرآن الكريم قوله سبحانه:**(إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ)** القمر:34، أي نجيناهم في وقت السحر[30].

وقوله تعالى:**(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ)** آل عمران: 123، أي: في بدر[31]؛ لأنَّ (بدر) اسم مكان يقع ما بين مكةَ والمدينة، أو سُمِيَ لأجل ماءٍ هناك كان لرجلٍ فسمي الموضع باسم صاحبه[32].

والسمين الحلبي(ت 756ه) تردد بين كون الباء حالية أو ظرفية[33].

وقوله تعالى:**(إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى)**الأنفال:42، أي: في العدوة، والعدوة اسم مكان كقولك: (زيدٌ بمكة) أي: في مكة[34]. وقد صرَّح الآلوسي(ت 1270ه) بظرفيتها[35].

ومنه قوله عليه السلام: "مَن جرى في عنان أمَلِه عثَرَ بأجَلِه"[36]. فقد أنابت الباء بدل حرف الجر(في)، والأصل: عثرَ في أجله، أي: في وقت منيته الذي يأتيه، قال الشيخ محمد عبده: "أي: مَن كان جريُه إلى سعادته بعنان الأمل، يمُنِّي نفسَه بلوغَ مطلبِه بلا عمل سقطَ في أجله بالموت"[37].

فقد صرَّحَ الشيخ محمد عبده بنيابة الفاء كما ظهرَ مِن النص المذكور.

ثانياً: مجيء (عن بمعنى على)

جاء في خطبة يوم الفطر: "الحمد لله غيرَ مقنوط مِن رحمته ولا ميؤوسٍ مِن مغفرته ولا مستكنف عن عبادته"[38] إذ الاستكناف متضمن معنى الاستكبار[39]. اي: استكبر عن عبادته.

فالفعل (استكنفَ) بمعنى الفعل (تكبَّر) والفعل (تكبَّر) يتعدى بحرف الجر (عن)، قال الراغب: "والاستكبار يقال على وجهين: أحدهما أن يتحرى الإنسان ويطلب أنْ يكون كبيراً، والثاني: أنْ يتشبَّع فيظهرَ من نفسِه ما ليسَ له وهذا هو المذموم، وعلى هذا ما ورد في القرآن: **(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ)** الأعراف:40 "[40].

فقال تعالى: (واستكبروا عنها) فقد تعدى الفعل (استكبر) بحرف الجر (عن)، والفعل (استكنفَ) بمعنى الفعل (تكبر) ؛ لذا جاء متعدياً ب(عن) في قول الإمام عليه السلام.

فقد ناب الحرف (عن) عن الحرف (على) والأصل: تكبر عن العبادة.

ومنه قوله عليه السلام: "ألا وإن الدنيا دارٌ لا يسلم منها إلا فيها.. أُبتُلي الناسُ فيها فتنةً فما أخذوه منها لها أُخرُجوا منه وحوسُبوا عليه وما أخذوه منها لغيرها قَدِموا عليه وأقاموا فيه"[41].

اي: إلى غيرها وهي الآخرة.

ثالثاً: مجيء اللام بمعنى إلى

ومنه قوله عليه السلام الشقشقية: " ومال الآخر لصهره"[42].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 121) 2023, pp. 380-394

قال ابن أبي الحديد: "فإنَّه يعني عبد الرحمن مالَ إلى عثمان؛ لأنَّ أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط كانت تحته، وأم كلثوم هذه هي أخت عثمان مِن أمِّه أروى بنت كريز"[43].

رابعاً: مجيء الباء بمعنى (إلى)

من معان الباء الرئيسة هو الإلصاق، قال ابن هشام : وهو معنىً لا يفارقها، ويكون حقيقياً نحو : (أمسكتُ بزيد) إذا قبضت على شيء من جسمه، ومجازياً نحو: (مررتُ بزيد) أريد ألصقتُ مروري بمكان يقرب من زيد[44].

ولكن الذي يهمنا أنَّ هذه الباء تأتي لانتهاء غاية مكانية، وهو قوله تعالى:**(وَقَدْ أَحْسَنَ بِي)** يوسف:100، أي: أحسنَ إليَّ[45]. فالمعنى أنَّ الإحسان قد انتهى إليَّ فتكون غاية إحسان المولى قد وصلت وانتهت إليَّ. مع أن في الآية خلاف فبعضهم قال: إنها على تضمين الفعل (أحسن) معنى لطفَ[46]. والواقع أن الفعل (أحسن) جاء متعدياً ب(إلى) كقوله تعالى: **(وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ)** القصص77. والفعل(أحسنَ) أصله أن يتعدى ب(إلى) ولكن قد يتعدى بالباء[47]، قال تعالى:**(وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)**الإسراء:23، ومنه قول الشاعر:

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومةً لدينا ولا مقليةً إنْ تقلَّتِ[48].

وجاء في المحرر الوجيز" وقد أحسن بي : أي أوقع وناط إحسانه بي، فهذا منحى في وصول الإحسان بالباء، وقد يقال: أحسنَ إليَّ، وأحسنَ فيَّ، ومنه قول عبد الله بن أُبَّي ابن سلول: يا محمد أحسن في مواليّ، وهذه المناحي مختلفة المعنى وأليقها بيوسف قوله: (بي) لأنه إحسانٌ درجَ فيه دون أنْ يقصد هو الغاية التي صارَ إليها"[49]. ومِن المعربين مَن ضعَّفَ معنى الغاية في الآية المباركة[50] خلافاً لبعضهم الذي يرى فيها الغاية[51].وبعض المفسرين صرَّح بمعنى الغاية[52] خلافاً لبعضهم الذي ضعَّف معنى الغاية[53].وقد ورد الفعل(أحسن) في نهج البلاغة متعدياً ب(إلى) قال عليه السلام: "عاتب أخاك بالإحسان إليه واردد شرَّه بالإنعام عليه"[54]. ومنه قوله عليه السلام: "كم مِن مستدرج بالإحسان إليه ومغرور بالسترِ عليه ومفتون بحسنِ القول فيه"[55].فالمعنى أنّك تستدرج المُحسَّن إليه بالإحسان الذي قدَّمتَه له، فتكون غاية الإحسان الاستدراج.وورد الفعل (أحسن) في كلامه صلوات الله عليه متعدياً ب(في) وهو قوله: "أحسنوا في عقب غيركم تُحفَظُوا في عُقبِكم"[56].

ومنه قوله عليه السلام في الخطبة الشقشقية : "حتى مضى الأوَّلُ لسبيلِه فأدلى بها إلى فلان بعده"[57] يقول: أدلى بها من قوله تعالى: **(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ)البقرة:188**، أي: تدفعوها إليهم رشوةً وأصله مِن أدليتُ الدلوَ في البئر أرسلتها"[58].

خامساً: مجيء (مِن) بمعنى (إلى)

وهو ما وردَ في خطبة الأشباح في صفة الملائكة، قوله عليه السلام : "ومنهم من قد خرقت أقدامهم تخوم الأرض السفلى فهي كرايات بيض قد نفذت في مخارق الهواء وتحتها ريح هفَّافة تحبسها على حيث انتهت مِن الحدود المتناهية"[59]. والدليل كلمات الغاية (الحد، انتهت، المتناهية) أي: إلى الحدود.

التضمين عند النحويين

التضمين لغةً واصطلاحاً

التضمين لغةً: جعل الشيء في الشيء ، جاء في مقاييس اللغة: " الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح، وهو جعل الشيء في شيء يحويه، من ذلك قولهم: ضمَّنتُ الشيءَ إذا جعلتُه في وعائه، والكفالة تسمى ضماناً مِن هذا؛ لأنه كأنَّه إذا ضَمِنَه فقد استوعبَ ذمتَه"[60].

وأما في الاصطلاح فهو إيقاع "لفظ موقع غيره لتضمنه معناه ويكون في الحروف والأفعال، وذلك بأنْ يتضمن حرف معنى حرف، أو فعل معنى فعل آخر، ويكون فيه معنى الفعلين معاً وذلك بأنْ يأتي

الفعل متعدياً بحرف ليس مِن عادته التعدي به فيحتاج إلى تأويله أو تأويل الحرف ليصحَّ التعدي به"[61]. وقال الزركشي(ت 794ه):هو "إعطاء الشيء معنى الشيء"[62].

وعرفه أبو البقاء الكفوي (ت 1094ه) بأنْ قال: "هو إشراب معنى فعل لفعل؛ ليُعامل معاملته، وبعبارة أخرى هو أنْ يحمل اللفظ معنىً غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة"[63].

وعرَّفه الدكتور إبراهيم السامرائي بقوله: هو "أنْ تستعمل مادةً فعلاً كان أو اسماً أو أداةً محل غيره مع قرينة قولية أو حالية تشير إلى المعنى الذي استُعمل، وهذا الحد في التضمين يثير الاستفسار عن المادة المستعملة مِن حيث الحقيقة والخروج عنها إلى المجاز أو الكناية أو الاستعارة"[64].

ويتبين من تعريف الدكتور إبراهيم السامرائي أنَّه لا بدَّ مِن وجود قرينة صارفة تدل على التضمين وإلا فلا تضمين.

والعلة الغائية مِن التضمين هي إعطاء معنيين، وهو أقوى مِن إعطاء معنى واحد، ألا ترى كيف رجع معنى **(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ)**النساء:2، أي: ولا تضموها إليها آكلين[65].

التضمين عند النحويين:

لقد اختلف النحويون في التضمين بين مؤيدٍ ومعارضٍ لوروده في الشواهد الأدبية، ولكن نرى أنَّ كثيراً من العلماء قد صرَّحَ به[66].

وبالمقابل نجد أنَّ بعض الأبيات التي استشهدَ بها على النيابة قام البصريون بتخريجها على التضمين [67].ويرى بعض الباحثين أن النيابة هي الوجه الثاني للتضمين إلا أن الخلاف وقع في تخريج الاتساع الحاصل بالعربية فوجد لفظ التضمين[68].

التضمين في نهج البلاغة

ولقد وردت شواهد كثيرة في نهج البلاغة وفيها التضمين، منه مجيء (مِن بمعنى على) في فضل الجهاد: "أمَّا بعدُ فإنَّ الجهادَ بابٌ مِن أبواب الجنَّة .. فمَن تركَه رغبةً عنه ألبسَه اللهُ ثوبَ الذُّل.. وأُديلَ الحقُّ منه بتضييع الجهاد"[69] أي: يغلب الحق عليه فيصيبه الوبال لترك الحق[70].

فقد ضمن الفعل (أديل) الفعل (نيلَ) مبني للمجهول مِن الفعل (نال) المبني للمعلوم، قال الراغب: "وتداول القوم كذا، أي: تناولوه مِن حيثُ الدولة، وداول الله كذا بينهم، قال تعالى:**(وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ)** آل عمران:140،"[71].

ومنها ما جاء في خطبة له عليه السلام لمَّا قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله قوله "أيها الناس شُقُّوا أمواجَ الفتن بسفن النجاة وعرِّجوا عن طريق المنافرة"[72].

قال الراوندي: التعريج على الشيء الإقامة عليه، يقال عرج فلان على المنزل إذا حبسَ نفسَه عليه، فالتقدير: عرِّجوا على الاستقامة منصرفين عن المنافرة"[73].

قال المعتزلي: " ولقائل أنْ يقول: التعريج يعدى تارة ب(عن) وتارة ب(على) فإذا عدَّيته ب(عن) أردتَ التجنب والرفض، وإذا عديته ب (على) أردت المقام والوقوف وكلامه عليه السلام معدى ب(عن) قال : وعرجوا عن طريق المنافرة"[74].

فضمن الفعل(عرج) الفعل (تجنب) أو الفعل (رفض) لذا تنوب عن بدل (على) وذلك بسبب صحة التضمين وصحة معناهما كلٌ بحسب تعدية فعله.

والحق أنَّ الفعل (عرجَ) متضمن معنى الذهاب، أي: الفعل(ذهب) أو انصرف؛ لأنَّ "العروج ذهابٌ في صعود قال تعالى:**(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ)** المعارج:4،"[75].

فعلى هذا يكون قول الإمام عليه السلام: (وعرِّجوا عن طريق المنافرة) أي: انصرفوا أو اذهبوا عن المنافرة.

وكلام المعتزلي واضحٌ في تبنيه التضمين والنيابة في كثير مِن الخطب التي شرحها.

ومنه تضمين الفعل (تنفرون) الفعل (تنزعجون) في وصف الإمام الحق: "أيتها النفوس المختلفة والقلوب المتشتتة الشاهدةُ أبدانهم والغائبةُ عنهم عقولهم، أظأرُكم على الحق وأنتم تنفرون عنه نفورَ المعزى مِن وعوعة الأسد"[76]. فقد وردَ في اللغة أنَّ النَّفْر هو الانزعاج عن الشيء وإلى الشيء كالفزع إلى الشيء وعن الشيء، ومنه قوله تعالى:**(فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا)** فاطر:42، وسُمعَ عن العرب أنها تقول للذي سُمِيَ باسمٍ يزعمون أنَّ الشيطانَ ينفرُ عنه، ومنه قول الأعرابي: قيلَ لأبي: لمَّا ولدتُ: نفِّرْ عنه، فسمَّاني قنفذاً، وكنَّاني أبا العِدا[77]. فيظهر أنَّ الفعل (نفرَ) ضُمِّنَ الفعل (انزعجَ)، فيكون معنى قوله عليه السلام:أظأركم على الحق وأنتم تنزعجون منه كما تنزعج المعزى مِن وعوعة الأسد.

ومنه مجيء (عن بمعنى مِن) مِن كلام له عليه السلام للمغيرة بن الأخنس حينما قال لعثمان أنا أكفيكه : "يا بن اللعين الأبتر والشجرة التي لا أصل لها ولا فرع أنت تكفيني؟ فو الله ما أعزَّ اللهُ مَن أنت ناصره ولا قام مَن أنت منهضه اخرج عنا أبعد الله ثواك"[78].

ف(عنَّا) بمعنى (منا)، تضمين ابتعد عنا، ارحل عنا؛ لأنه إذا خرج منهم، فهذا يعني قد ابتعدَ عنهم.

ومنه ما جاء مِن تضمين الفعل (انفجر) الفعل (انشق) في خطبةٍ له عليه السلام :"بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العلياء وبنا انفجرتم عن السرار"[79]. ضمن الفعل انفجرتم الفعل (انشققتم)؛ لأنَّ الفجر شق الشيء شقاً واسعاً وكبيراً[80].

ومنه قوله تعالى:**(وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا)** القمر:12، والمعنى انشققتم عن السرار أي: دخلتم في الفجر، فقد تضمَّنَ الفعل (انفجر) الفعل (انشقَّ) ؛ لذا فقد نابت (في) بدل (عن) والسرار الليلة التي يستتر فيها القمر فلا يطلع[81].

ومنه قوله عليه السلام في التوحيد وتجمع هذه الخطبة مِن أصول الدين ما لا تجمعُه خطبة: "ولم يَلِد فيكونَ مولوداً ولم يُولَد فيصيرُ محدوداً جلَّ عن اتخاذ الأبناء وطَهُرَ عن ملامسة النساء"[82].

فقد ضمن الفعل(طهر) معنى الفعل(تنزه) لذا عُدي ب(عن) والأصل: تنزه عن الرذائل، ومنه ما ورد للإمام علي عليه السلام في دعاء الصباح:" يا مَن دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته"[83].

ونزَه معناها اللغوي (ابتعدَ) فإذا قلنا: (نزُه فلانٌ عنَّا) فمعناه: ابتعدَ عنا، جاء في مقاييس اللغة: "النون والراء والهاء كلمةٌ تدل على بعدٍ في مكانٍ أو غيره، ورجلٌ نزيه الخُلُق، بعيدٌ عن المطامع الدنية، ونازه النفس: ظلفها عن المدانس.. خرجنا نتنزَّه إذا تباعدوا عن الماء والريف، ومكان نزيه: خلاء ليس به أحَد"[84]. فقد عدى (تنزَّه) ب(عن) لأنَّ الفعل (تنزَّه) بمعنى (ابتعدَ) كما ذكر ابن فارس.

ومنه تضمين الفعل اجتال الفعل (صرف) قوله عليه السلام في اختيار الأنبياء: "اجتالتهم الشياطينُ عن معرفته"[85]. أي: صرفتهم عن قصدهم[86]. والحق أنَّ المعنى يمكن أنْ يكون هو: ردَّتهم الشياطين عن معرفته، فقد ضمنَ الفعل (اجتالَ) الفعل (ردَّ)؛ لأنَّ "الصَّرْفَ ردُّ الشيءِ مِن حالة إلى حالة أو إبداله بغيره، يُقال: صرفتُه فانصرفَ، قال تعالى:(**ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ)** آل عمران:152،"[87].

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله ابن مسلم أبو قتيبة الدنيوري(ت 276ه) شرحَه وكتبَ هوامشَه وقدَّمَ له الأستاذ علي فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1988م.
2. الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي(ت 911ه) تح عبد الإله نبهان، ط1 مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ت).
3. الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج(ت 316ه) تح محمد عثمان، ط1 القاهرة، 2009م.

4. الإعراب المُفصَّل لكتاب الله المُرتَّل: بهجت عبد الواحد صالح، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع(د. ت).
5. إعراب القرآن الكريم وبيانه: محي الدين درويش، ط7، دار اليمامة، دمشق 1999م.
6. الاقتضاب في شرح أدب الكتَّاب: عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي(ت 521ه) تح مصطفى السقا ، د. حامد عبد المجيد، ط1، مطبعة دار الكتب العصرية، القاهرة، 1996م.
7. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي(ت 794ه) تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مكتبة دار التراث ، القاهرة شارع الجمهورية، (د.ت).
8. البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت 745ه) دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ أحمد عادل عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شاركه في تحقيقه د. زكريا عبد المجيد شوقي، د. أحمد النجولي الجمل، قرَّظه الأستاذ د. عبد الحي الغرماوي ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1993م.
9. تيسيرات لغوية: د. شوقي ضيف(ت 2005م) ط1، دار المعارف، القاهرة، (د. ت).
10. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، تح د. حسن هنداوي، ط1، دار القلم، دمشق، (د.ت).
11. التضمين النحوي وتوجيهاته في القرآن الكريم: الدكتور مازن عبد الرسول سلمان، ط1، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية(د.ت).
12. التناوب ظاهرة انزياحية في الشعر الجاهلي قراءة في القصائد السبع الطوال: صلاح الدين عبدي، جواد محمد زاده، التواصل الأدبي، العدد الثامن، 2017م.
13. الجني الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي(ت 749ه)، تح د. فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
14. الخصائص: لأبي الفتح عثمان ابن جني، تح محمد علي النجار، ط1، دار الكتب المصرية، مصر، 1913م.
15. الخلاف النحوي في الأدوات اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك الأردن، كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها ، إعداد الطالب عامر فائل محمد بلحف ، إشراف الدكتور حنَّا جميل حدَّاد، 2009م.
16. ديوان كُثَيِّر عَزَّة: قدَّمَ له وشرحَه مجيد طرَّاد، ط1، الناشر دار الكتاب العربي بيروت،1993م.
17. ديوان دريد بن الصمة: تح د. عمر عبد الرسول، ط1، دار المعارف، القاهرة(د.ت).
18. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت 756ه) تح د. أحمد محمد الخراط، ط1، دار القلم، دمشق، (د. ت).
19. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني: لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، ط1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، (د. ت).
20. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القُرشي البغدادي(ت 597ه) ط1، (د. ت).
21. شرح التصريح على التوضيح: الشيخ عبد الله خالد الأزهري(ت 905ه) تح محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
22. شرح ديوان الحماسة: لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي(ت 421ه)، نشره أحمد أمين، عبد السلام هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، 1991م.
23. شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار للعلامة المجلسي(ت 1111ه): استخراج وتنظيم علي أنصاريان، تصحيح مرتضى حاج علي فرد، ط1، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي 1408ه.

24.شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد المعتزلي(ت 656ه) ط1 ، (د. ت).
25.فقه اللغة المقارن: د. إبراهيم السامرائي(ت 2001م) ط3، دار العلم للملايين، بيروت 1983م.
26.الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت 1094ه) ضابطه على نسخة خطية عدنان درويش ، محمد المصري، ط1، مؤسسة الرسالة، (د. ت).
27.الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل: للعلّامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت 538ه) تح. الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد عوض، شارك في تحقيقه الأستاذ الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998م.
28.لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري(ت 711ه) ط1 دار بيروت، (د. ت).
29.موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: للباحث العلّامة محمد علي التهانوي (ت 1158ه) تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم ، تح د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية ، د. جورج زيناتي، ط1 مكتبة لبنان، 1996م.
30. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس(ت 395ه) تح عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، (د. ت).
31.معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني(ت 502ه) ط1، (د. ت).
32.مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي(ت 721ه) ط1، إخراج دائرة المعاجم، لبنان، 1998م.
33.معجم المصطلحات النحوية والصرفية: د. محمد سمير اللبدي، ط1، دار الفرقان مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.
34.معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء(ت 207ه): ط3، عالم الكتب، بيروت 1983م.
35.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني(ت 392ه) ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م.
36.المقتضب: أبو العباس المبرد(ت 286ه) تح محمد عبد الخالق عظيمة، ط1، القاهرة 1994م.
37.معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّري الزجاج(ت 310ه) شرح وتحقيق، د. عبد الجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1988م.
38.معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت 2007م.
39.نهج البلاغة: تعليق آية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي ، إعداد الاستاذ عبد الحسن دهيني دار العلوم شبكة الفكر، ط1، (د. ت).
40.مجمع البيان في تفسير القرآن: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت 548ه) ط1، دار المرتضى، بيروت ، ط1، 2006م.
41.مفاتح الغيب: محمد فخر الدين الرازي(ت 406ه) ط1، دار الفكر، لبنان، 1981م.
42.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت 761ه) ط1، دار الطلائع، القاهرة ، 2009م.
43.المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت 541ه) تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، منشورات محمد علي بيضون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.

44.منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: لقطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي(ت 1361ه) تح السيد عبد اللطيف الكوهكمري، اهتمام السيد محمود المرعشي، ط1، مكتبة الروضة الحيدرية، نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، 1406ه
45.نحو القرآن: الدكتور أحمد عبد الستار الجواري(ت 1408ه) ط1، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1974م.
46.نهج البلاغة : شرح الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، ط1، دار المعرفة، بيروت، (د. ت).
47.النحو العربي أحكامٌ ومعانٍ كتاب منهجي يجمع بين الأحكام النحوية ومعاني النحو بحسب موضوعات الألفية: د. محمد فاضل السامرائي، ط1، دار ابن كثير، جامعة الشارقة، بيروت 2014م.

البحوث المنشورة

1. ظاهرة المخالفة في استعمال حروف الجر بين التناوب والتضمين: ميلود عماره، العدد(22)، معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي، 2016م.

references

First: The Noble Qur'an

Second: Books

. The literature of the writer: Abu Muhammad Abdullah Ibn Muslim Abu Qutaiba al-Dinuri (died 276 AH) explained and wrote his margins and presented to him by Professor Ali Faour, i 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, 1988 AD .

.Origins in Grammar: by Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Sarraj (died 316 AH) Tah Muhammad Othman, edition 1, Cairo, 2009 AD. The Detailed Parsing of the Book of God the Psalmist: Bahjat Abdel Wahed Saleh, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution (Dr. T.). 1. Two thousand three hundred wisdom (D.T)

.The Expression and Explanation of the Noble Qur'an: Muhyi al-Din Darwish, 7th edition, Dar al-Yamamah, Damascus, peace be upon him, 1st edition, Dar al-Mutaqin, Beirut, 1999 AD .

.Al-Iqtib in explaining the literature of the book: Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayyid Al-Batusi (d. 521 AH) by Mustafa Al-Sakka, d. Hamed Abdel Meguid, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Asriya Press, Cairo, 1996 AD .

.Al-Bahr Al-Moheet: Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi (died 745 AH), study, investigation and commentary by Sheikh Ahmed Adel Abdel Mawgod, Sheikh Ali Muhammad Moawad, co-authored by Dr. Zakaria Abdel Majeed Shawky, d. Ahmed Al-Njoli Al-Jamal, credited by Professor d. Abd al-Hay al-Gharmawi, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1993 AD .

.Linguistic facilities: d. Shawqi Dhaif (d. 2005 AD) i 1, Dar Al-Maaref, Cairo, (d. T)

.Grammatical Inclusion and its Directions in the Noble Qur'an: Dr. Mazen Abdel Rasoul Salman, 1st Edition, College of Basic Education, Department of Arabic Language (D.T)

.Alternation is a deviation phenomenon in pre-Islamic poetry, a reading of the seven long poems: Salah al-Din Abdi, Jawad Muhammad Zadeh, Literary Communication, Issue Eight, 2017 .

.The proximate genie in the letters of meanings: Al-Hassan bin Qasim Al-Muradi (died 749 AH), challenged. Fakhr al-Din Qabawah, Muhammad Nadim Fadel, Edition 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1992 AD.

. Characteristics: by Abu Al-Fath Othman Ibn Jinni, Tah Muhammad Ali Al-Najjar, I 1, Dar Al-Kutub Al-Masryah, Egypt, 1913 AD .

.Grammatical Disagreement in Tools, PhD thesis, Yarmouk University, Jordan, Faculty of Arts, Department of Arabic Language and Literature, prepared by the student Amer Fael Muhammad Balhaf, supervised by Dr. Hanna Jamil Haddad, 2009 AD .

.Diwan Katheer Azza: presented and explained by Majid Trad, Volume 1, published by Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1993 AD .

.Diwan of Poetry of Miskin al-Darami (d. 89 AH): Edited by Karen Sader, Edition 1, Dar Sader, Beirut, 2000 AD .

.Diwan Al-Asaba Al-Adwani Harthan bin Muharth: compiled and verified by Abdul-Wahhab Muhammad Ali Al-Adwani and Muhammad Naif Al-Dulaimi, and its poems were written by Youssef Dannoun, Volume 1, Al-Jamhour Press, Mosul, 1973 AD .

.Diwan Alqamah bin Abdo: Introduction by Mr. Ahmed Saqr, Volume 1, Cairo, 1935 AD .

.Diwan of Thieves in the Pre-Islamic and Pre-Islamic Periods: Dr. Muhammad Nabil Tarifi, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2004 AD.

. The Diwan of Duraid Bin Al-Samma: Editing. Omar Abdel-Rasoul, I 1, Dar Al-Maaref, Cairo (d. T)

.Diwan Tarfa bin Al-Abd: Abdul Rahman Al-Mustawi took care of it, Volume 1, Dar Al-Marefa, Beirut, 2003 AD .

.Al-Durr Al-Masoon fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Kitab Al-Kitab: Ahmad bin Youssef, known as Al-Samin Al-Halabi (died 756 AH). Ahmed Muhammad Al-Kharrat, 1st floor, Dar Al-Qalam, Damascus, (d. T)

.Language Standards: Ahmed bin Faris (died 395 AH) Tah Abd al-Salam Muhammad Harun, Edition 1, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, (d. T). A Dictionary of the Vocabulary of the Qur'an, Al-Ragheb Al-Isfahani (d. 502 A.H.), I. 1, (D. T)

.Mukhtar Al-Sahah: Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qader Al-Razi (died 721 AH) i 1, directed by the Department of Dictionaries, Lebanon, 1998 AD .

.Dictionary of grammatical and morphological terms: d. Muhammad Samir al-Labadi, Volume 1, Dar Al-Furqan, Al-Resala Foundation, Beirut, 1985 AD.

. Meanings of the Qur'an: by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH): 3rd edition, Alam Al-Kutub, Beirut, 1983 AD .

.Al-Muqtab: Abu al-Abbas al-Mubarrad (died 286 AH) Tahih Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, 1st edition, Cairo 1994 AD.

. Meanings of the Qur'an and its syntax: by Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sharri Al-Zajjaj (died 310 A.H.), an explanation and investigation, by Dr. Abdul Jalil Abdo Shalaby, 1st Edition, World of Books, Beirut, 1988 AD .

.Meanings of Grammar: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut 2007 .

.Nahj al-Balaghah: Commentary by Ayatollah Sayyid Muhammad al-Husayni al-Shirazi, prepared by Professor Abd al-Hasan Dhaini, Dar al-Ulum, Shabakat al-Fikr, Volume 1, (Dr. T)

.Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an: by Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (died 548 AH) edition 1, Dar al-Murtada, Beirut, edition 1, 2006 AD.

. Mafatih al-Ghayb: Muhammad Fakhr al-Din al-Razi (died 406 AH) i 1, Dar al-Fikr, Lebanon, 1981 AD .

.Mughni Al-Labib on the books of the Arabs: Jamal Al-Din bin Hisham Al-Ansari (died 761 AH) i 1, Dar Al-Tala'i, Cairo, 2009 AD. Muhammad Abd al-Haq ibn 13. The Brief Editor in the Interpretation of the Dear Book: By Judge Abi, Ghaleb ibn Attia al-Andalusi (d. 541 AH) Investigated by Abd al-Salam Abd al-Shafi, Publications of Muhammad Ali Baydoun, Edition 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2001 AD. Mohammed،

الهوامش:

[1] مقاييس اللغة:5/ 367، يُنظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني:827.مادة (نوب).
[2]ـ ينظر: لسان العرب: 1/ 774.
[3]ـ المصدر نفسه:1/ 774، يُنظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، 1998 : 602، مادة (نوب).
[4]ـ محمد سمير اللبدي: 233.
[5]ـ ينظر: التناوب ظاهرة انزياحية في الشعر الجاهلي قراءة في القصائد السبع الطوال، صلاح الدين عبدي، جواد محمد زاده:154.
[6]ـ ينظر: الخصائص: 310/2.
[7]ـ ينظر: الاقتضاب: 262-295.
[8]ـ المصدر نفسه: 270.
[9]ـ ينظر: الخلاف النحوي في الأدوات، اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها إعداد الطالب عامر فائل محمد بلحف، إشراف الدكتور حنَّا جميل حداد، 2009 ، 220.
[10]ـ ينظر: التضمين النحوي وتوجيهاته في القرآن الكريم د. مازن عبد الرسول سلمان:14.
[11]ـ د. مازن عبد الرسول سلمان، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية:14.
[12]ـ معاني القرآن، الفراء: 186/2.
[13]ـ ينظر: أدب الكاتب: 506-508.
[14]ـ المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد، تح محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، 1994، 318-317/2.
[15]ـ معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 368/3.
[16]ـ تيسيرات لغوية:92.
[17]ـ نحو القرآن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ، 1974.
[18]ـ شرح التصريح على التوضيح: خالد عبد الله الأزهري، تح محمد باسل عيون السود:653/1، ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:145/1.
[19]ـ معاني النحو 3/6-7.
[20]ـ الأصول، ابن السراج: 1/ 369.
[21]ـ نهج البلاغة:22/1.
[22]ـ العلامة المجلسي:46/1.
[23]ـ ينظر: نهج البلاغة: 23/1.
[24]ـ نهج البلاغة:78/1.
[25]ـ ينظر: نهج البلاغة، تعليق السيد محمد الشيرازي:73/1.
[26]ـ هو دريد ابن الصّمَّة، ينظر: نهج البلاغة تعليق السيد محمد الشيرازي:76/1.
[27]ـ ينظر: ديوان دريد بن الصمَّة، تح د. عمر عبد الرسول:61.
[28]ـ نهج البلاغة، تعليق السيد محمد الشيرازي:77/1.
[29]ـ ينظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، نشَرَه أحمد أمين، د. عبد السلام هارون:815/2.
[30]ـ ينظر: الكشَّاف:661/5.

[31]ـ ينظر: معاني النحو: 21/3، النحو العربي أحكامٌ ومعانٍ، د. محمد فاضل صالح السامرائي:91/2.
[32]ـ ينظر: مجمع البيان:306/2.
[33]ـ ينظر: الدر المصون:143/10.
[34]ـ ينظر: المصدر نفسه:609/5.
[35]ـ ينظر: روح المعاني:90/27.
[36]ـ نهج البلاغة:534/4.
[37]ـ المصدر نفسه:534/4-535.
[38]ـ نهج البلاغة:91/1.
[39]ـ ينظر: المقتطف:452/1.
[40]ـ معجم مفردات ألفاظ القرآن:438.
[41]ـ نهج البلاغة:103/1.
[42]ـ المصدر نفسه:35/1.
[43]ـ شرح نهج البلاغة:189/1.
[44]ـ ينظر: مغني اللبيب:107.
[45]ـ ينظر: الجني الداني:44.
[46]ـ ينظر: مغني اللبيب:112.
[47]ـينظر: البحر المحيط:343/5، روح المعاني: 59/13.
[48]ـ البيت لكثير عِزَّة، ينظر: ديوانه: 57.
[49]ـ ابن عطية: 282/3.
[50]ـ ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل:379/5.
[51]ـ ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: 42/4.
[52]ـ ينظر: مجمع البيان: 354/5، مفاتح الغيب:218/18، الدر المصون: 558/6، زاد المسير، جمال الدين البغدادي: 391/4.
[53]ـ ينظر: روح المعاني: 59/13.
[54]ـ نهج البلاغة: 565/4.
[55]ـ نهج البلاغة: 57/4.
[56]ـ المصدر نفسه:8.
[57]ـ نهج البلاغة :32/1.
[58]ـ شرح ابن أبي الحديد: 162/1- 163.
[59]ـ نهج البلاغة:159/1.
[60]ـ مقاييس اللغة: 3/ 327.
[61]ـ موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون:529/1، ينظر: البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، :339/3، تيسيرات لغوية، د. شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، 1119: 81،.
[62]ـ البرهان: 339/3.
[63]ـ الكليات، الكفوي:266.
[64]ـ فقه اللغة المقارن: 118.

[65]ـ ينظر: الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي:219/1.
[66]ـ ينظر: المحتسب:52/1، المقتضب:317/2- 318.
[67]ـ ينظر: التذييل والتكميل:233/11-234.
[68]ـ ينظر: ظاهرة المخالفة في استعمال حروف الجر بين التناوب والتضمين، ميلود عمارة:88..
[69]ـ نهج البلاغة:66/1.
[70]ـ ينظر: المقتطف من بحار الأنوار، المجلسي:130/1.
[71]ـ معجم مفردات ألفاظ القرآن:176.
[72]ـ نهج البلاغة:40/1.
[73]ـ منهاج البراعة:146/1.
[74]ـ شرح نهج البلاغة:218/1.
[75]ـ مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني:341.
[76]ـ نهج البلاغة:278/2.
[77]ـ ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم:522.
[78]ـ نهج البلاغة:283/2-284.
[79]ـ المصدر نفسه:38/1.
[80]ـ ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم:387.
[81]ـ ينظر: شرح نهج البلاغة، لأبن أبي الحديد:208/1.
[82]ـ نهج البلاغة:317/2.
[83]ـ نهج البلاغة:84.
[84]ـ مقاييس اللغة:417/5.
[85]ـ نهج البلاغة:24/1.
[86]ـ نهج البلاغة، تعليق السيد محمد الشيرازي:24/1.
[87]ـ معجم مفردات ألفاظ القرآن: 287.

Karrar Hakim Dakhil **Prof. Dr. Zohour Kazem Sadiq Zaimian**
Mustansiriya University- Faculty of Basic Education
the department of Arabic language
zuhoor1927@gmail.com hkykrar58@gmail.com
07704767375 07700980966

Abstract :
On behalf of prepositions in the approach, The prosecution has been proven by frequent Quranic and prose evidence in the words of the Arabs, especially in Nahj al-Balaghah of the Monotheist, the Commander of the Faithful, peace be upon him.